السودان عدد الضحايا يتجاوز 100 قتيل ومطالب بضرورة إخلاء المحتجزين

الاثنين 17 أبريل 2023 02:05 م

تجددت الاشتباكات المسلحة بين قوى الصراع العسكري في السودان، الاثنين، لليوم الثالث على التوالي، فيما تجاوزت حصيلة الضحايا أكثر من 100 قتيل

وبينما أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة استقرار الموقف العام، تحدثت قوات الدعم السريع عن إسقاط طائرة مقاتلة واستمرار الانتصارات

وأفاد مكتب الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة في منشور على «فيسبوك» اليوم، بـ«حدوث اشتباكات مع المليشيا المتمردة حول محيط القيادة العامة واستهداف بعض المباني التابعة للقيادة في محاولة لتشتيت الجهود وتغطية الهزائم المتلاحقة».

وقالت إن «العدو لجأ إلى أسلوب استهداف الأفراد بالقناصة من أعلى بعض البنايات جاري رصدها والتعامل معها».

بدورها، بثت قوات «الدعم السريع» عبر حسابها على «فيسبوك»، فيديو لعناصرها داخل قيادة الجيش يظهر عددا من الدبابات المدمرة والمحترقة، مشيرة إلى أن قواتها بسطت سيطرتها الكاملة على مطار مروي

إلى ذلك، أعلنت لجنة أطباء السودان المركزية مقتل 101 شخصا وإصابة 942 آخرين منذ بداية هذه الأحداث، مشيرة إلى أن هذه الأعداد تشمل المدنيين والعسكريين معا

ودعت اللجنة، في بيان، إلى «تحكيم صوت العقل ووقف هذه الحرب فورا، والسماح بفتح الممرات الآمنة لإجلاء المحتجزين والعالقين والجرحى والمصابين».

ونوهت إلى أن «المستشفيات والمرافق الصحية ليست مأوى عسكري ولها خصوصياتها وحرماتها والتعدي عليها جريمة ضد الإنسانية والقيم والأخلاق، وكل المعاهدات والمواثيق تحرم انتهاكها».

وفيما لا يرتسم في الأفق أي وقف لإطلاق النار، دق الأطباء والعاملون في المجال الإنساني ناقوس الخطر، فبعض الأحياء في الخرطوم محرومة من التيار الكهربائي والمياه منذ، أول من أمس، فيما تقنين الكهرباء سار في الأيام العادية أصلاً

وكان التوتر كامناً منذ أسابيع بين البرهان ومحمد حمدان دقلو المعروف بـ«حميدتي»، اللذين أطاحا معاً المدنيين عن السلطة خلال انقلاب في أكتوبر 2021.

وتنتشر عناصر قوات الدعم السريع، التي تضم آلاف المقاتلين السابقين في حرب دارفور، الذين تحولوا إلى قوة رديفة للجيش، باللباس العسكري ومدججين بالأسلحة في الشوارع ويقاتلون للسيطرة على منشآت عسكرية ومقار حكومية في البلاد

وأكد الجيش، مساء أمس، أن الوضع «مستقر» والقتال «محدود»، في حين قالت قوات الدعم السريع إنها بصدد الانتصار

في المقابل، أعلنت قوات «الدعم السريع» أنها سيطرت على المطار، أول من أمس، الأمر الذي نفاه الجيش وتقول هذه القوات إنها دخلت القصر الرئاسي، لكن الجيش ينفي ذلك أيضاً، ويؤكد أنه يسيطر على المقر العام لقيادته العامة، أحد أكبر مجمعات السلطة في الخرطوم

أما التلفزيون الرسمي، فيؤكد كل من الطرفين السيطرة عليه لكن سكان محيط مقر التلفزيون يؤكدون أن القتال متواصل فيما تكتفي المحطة ببث الأغاني الوطنية على غرار ما حصل خلال الانقلاب السابق

وحذرت متاجر البقالة القليلة التي لا تزال مفتوحة من أنها لن تصمد أكثر من أيام قليلة، إذا لم تدخل شاحنات المؤن إلى العاصمة وأكد أطباء انقطاع التيار عن أقسام الجراحة، فيما أفادت منظمة الصحة العالمية أن «العديد من مستشفيات الخرطوم التسعة التي تستقبل المدنيين المصابين، تعاني من نفاد وحدات الدم ومعدات نقل الدم وسوائل الحقن الوريدي وغيرها من الإمدادات الحيوية».

وقالت نقابة أطباء السودان إن المرضى وهم أطفال أحياناً وأقاربهم لا يحصلون على المياه أو الأغذية، مشيرة إلى أنه لا يمكن إخراج الجرحى المعالجين بسبب الوضع الأمني، مما يؤدي إلى اكتظاظ يمنع العناية بالجميع